



تعلن جبهة تحرير سوريا الإسلامية عن استغراها واستهجانها للخطاب الذي نشر على موقع التواصل الاجتماعي، وما ورد فيه من إعلان إقامة دولة العراق والشام ، وكأن إعلان إنشاء الدول يكون عبر وسائل الإعلام، ومن مجاهيل لا يعرفون. وليس عبر تحرير البلاد من نظام فاجر كافر دمر البلاد والعباد ..

كما نبدي استغراينا، لهذا النهج الحزبي الضيق، لأناس بعيدين عن ساحات جهادنا، ولا يدركون واقعنا، ومصالح ثورتنا المباركة، فيقيمون علينا دولة ونظاماً من دون استشارتنا وأميرأ لم نؤمره، ولا نعرفه، ولم نسمع عنه إلا في وسائل الإعلام .. ونحن في سوريا عندما خرجنا وأعلنا جهادنا ضد النظام الطائفي خرجنا لإعلاء كلمة الله ، وليس لأن نبایع رجال هنا أو رجال هناك، ونفتئت على بقية إخواننا المجاهدين، وشعبنا المنكّل به الصابر الصامد المحتسّب، أو أن نفرض عليه شيئاً فوق إرادته، أو نستبق النتائج قبل أوان حدوثها، وأكّلنا في مضمار خيل، أو محفل انتهاب! يجب أن لا يكون من أهدافنا السعي الحثيث وراء السلطة، أو انتهاب المراكز والكراسي. إنه لن يخدم شعبنا وأمتنا مبادعة من لا يعرفون شيئاً عن واقعنا، بينما لا تزال معظم مدننا محظلة، وعصابة الإجرام قائمة تعيث في طول البلاد وعرضها فساداً، ودماء شعبنا تنزف!

فليس هذا هو الوقت المناسب لإعلان دول، أو توحدها مع أخرى، دون أن تكون حقيقة مرهوبة معترفاً بها على أرض الواقع ...، وسبحان الله الذي قال: (خلق الإنسان من عجل) ..

أيها المجاهدون الصادقون أنصروا الله ينصركم، أصدقكم في فعالكم يصدقكم في وعده لكم، ولا يكن جهادكم للدنيا وسعياً وراء المناصب، ولا تتعجلوا المراحل، ولا تطلبوا من أمتكم ما لا طاقة لها به، ولنأخذ العبرة من تجارب كثيرة في بلادنا الإسلامية، انتهت إلى غير ما نحب بسبب التعجل، وقلة الحكم والرؤية، أو بسبب النزاع المفضي إلى الفشل كما قال تعالى (ولا تنازعوا فتفشوا وتذهب ريحكم) ..

وإننا نرى فيما ذكر ما يكفي لبث النزاع والشقاق في صفوف المجاهدين في وقت عصيّب، ومحاولة لدمج الصراعات في المنطقة، بما يخدم ما يريد المجرم بشار الأسد من محاولات إشعال المنطقة، والاستقواء علينا بالقوى العالمية بحجة الحرب على الإرهاب ..

أيها المجاهدون:

إن جبهة تحرير سوريا الإسلامية تدعوكم إلى كلمة سواء، أن تكون كلمتكم واحدة، وصفكم واحد ورأيكم واحدة، وهي رأية إسلامية، تمثل ما عهد عن بلاد الشام في تاريخها الطويل الذي يشهد به علماؤها، الذين أخرجتهم للأمة، وهم من رسم لها الوسطية والاعتدال منهاجا سلیما وطريقا قویماً..

كما ندعوكم اليوم إلى ميثاق واحد يحفظ على البلاد أمنها وعلى المجاهدين جهادهم، ويحقق ما حلم به الشهداء وقدموا أرواحهم زكية لأجله، ويحفظ الدم السوري، وينشر العدل بين جميع السوريين.

ولسنا بحاجة إلى مناهج مستوردة، أو فهم جديد لدين الأمة، فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول: (تركتم على المحجة البيضاء ليتها كنهاها لا يزبغ عنها إلا هالك) ..
ولا نريد مزايدة لأحد على أحد!..

الله الله في دماء المسلمين المعصومة، الله الله في حرمة الاقتتال، الله الله في السوريين وفي بلادهم المباركة.
ألا هل بلغنا ... اللهم فاشهد ...

جبهة تحرير سوريا الإسلامية

تاریخ: 1 جمادی الثانية 1434 الموافق لـ 11 ابریل (نیسان) 2013

المصادر: